

## مشروع الكتاب المترجم

The translator book project

Проект книги переводчика

Dr. Rachad Salhi

Enseignant collaborateur à l'Université d'État des Langues du Monde  
d'Ouzbékistan

e-mail: [rachaddoctorant@gmail.com](mailto:rachaddoctorant@gmail.com)

O'zbekiston davlat jahon tillari universiteti  
Tarjimonlik fakulteti Arab tili tarjima nazariyasi va amaliyoti kafedrasи dotsenti  
e-mail: [rachaddoctorant@gmail.com](mailto:rachaddoctorant@gmail.com)

### الملخص:

يتناول هذا المقال التحول المتسارع نحو الرقمنة في ظل العولمة وتطور البرمجيات، وما نتج عنه من انتشار واسع للكتاب الإلكتروني وتغير حاجات المتعلمين في العصر الحديث. وينطلق المقال من فكرة تطوير الكتاب المترجم الرقمي باعتباره أداة تعليمية مبتكرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عبر دمج نظام الترجمة الموازية (Bilanguage) مع خصائص تفاعلية مستندة إلى تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي. ويستعرض المقال مفهوم الترجمة الموازية وتطبيقاتها، وكيفية عرض النص الأصلي بجانب ترجمته، دورها في تحسين الفهم، وتطوير مهارات القراءة والترجمة، وتسهيل الوصول إلى المعاني من خلال الضغط المباشر على الكلمات والحصول على تعريفات صوتية وبصرية.

كما يبرز المقال مزايا القراءة الرقمية، مثل سهولة الوصول إلى المعلومات، ودمج النص بالصوت والصورة، وإمكانية التعلم الذاتي عبر الأجهزة الذكية وفق مبدأ (M-learning). ويؤكد المقال على أهمية تصميم كتاب رقمي يسمح بترجمة المصطلح بمفرد لمسه، وإظهار تعريفات وشرح فوري، بالإضافة إلى إمكانية دمج خاصية النطق الصحيح، مما يعزز من فعالية التعلم وجودته. وفي سياق الاحتراق بيوم اللغة العربية، يشدد المقال على ضرورة استثمار التكنولوجيا الحديثة لتطوير أساليب تعليم اللغة العربية ونشرها عالمياً، وبناء جسور معرفية تتيح تعلمًأً أسهل وأكثر تفاعلية للأجيال القادمة. ويخلص المقال إلى أن توظيف التطور الرقمي في خدمة اللغة العربية يعد خطوة محورية نحو تعزيز مكانتها وتحقيق نهضة معرفية وثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** كتاب رقمي – مترجم – اللغة العربية – تعليم – ترجمة آتية

### **Abstract:**

This article discusses the rapid shift toward digitization in the context of globalization and software development, and the resulting widespread adoption of the e-book along with the evolving needs of learners in the modern era. The article begins with the idea of developing the digital translating book as an innovative educational tool for teaching Arabic to non-native speakers, by integrating the parallel-translation (Bilanguage) system with interactive features based on virtual reality, augmented reality, and artificial intelligence technologies. It reviews the concept of parallel translation and its applications, the method of displaying the original text alongside its translation, and its role in enhancing comprehension, developing reading and translation skills, and facilitating access to meanings through directly clicking on words to obtain audio and visual definitions.

**Keywords:** digital book – translator – Arabic language – education – real-time translation.

## فكرة الكتاب المترجم:

في ظل العولمة الشاملة، وتطور البرمجيات والرقمنة، وبعد الانتشار الواسع والملح لكتاب الإلكتروني، وتغير ملامح العصور واحتياجات الإنسان الحديث، وتناسبا مع عصر السرعة والفورية، وسهولة إيصال المعلومة، وإثراء لطرق ترغيب وتعليم اللغة العربية وتطويرها للناطقين والناطقين بغيرها، استنادا إلى بعض المبتكرات الحديثة، مثل الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، فكرنا في إطلاق فكرة مشروع الكتاب المترجم، الذي يختص بتعليم العربية للناطقين بغيرها، وكذلك لتمكين المتعلمين والمترجمين والناشئين منها.

فما هو الكتاب المترجم، وما فكرته وأهدافه؟

اشتهر كثيرا استخدام نظام ال "Bilanguage" أو "ثنائية اللغة" أو "الترجمة الموازية" في الأعمال التعليمية والترجمة، مثل الأعمال الأدبية مزدوجة اللغة كالرواية والقصة والشعر وغيرها، وهي عبارة عن كتاب يتناول عملا أدبيا أو غير ذلك، يكون على شكل صفحتين متقابلتين بلغتين مختلفتين ومضمون واحد، يساعد على اكتشاف اللفظ وفهم المعنى بسهولة، وبذلك أثراء المخزون اللغوي للقارئ أو المتعلم. كذلك اشتهرت مؤخرًا تطبيقات الترجمة الموازية، التي تساعده على الفهم السريع والترجمة وكسر جدران النصوص العميقه والمعقدة.

فما هي الترجمة الموازية للكتب؟ وكيف تعمل هذه التطبيقات؟

الترجمة الموازية هي أسلوب أو تطبيق يسمح لك بقراءة اللغة الأصلية للنص (مثلاً رواية، كتاب، مقال) وفي نفس الوقت مشاهدة الترجمة بجانبه بطريقة موازية، أي سطر بجانب سطر أو صفحة مقابل صفحة وتستخدم هذه الطريقة كثيرا في:

فهم النصوص الأدبية بعمق

الدراسات المقارنة بين اللغات

تحسين مهارات القراءة والترجمة.

كذلك هنالك ما يعرف بتطبيقات الترجمة الموازية، مما هي هذه التطبيقات وماذا تفعل:

تقوم تطبيقات الترجمة الموازية بـ Parallel translation بـ:

-1 عرض نصين في آن واحد

النص الأصلي (مثلاً بالعربية) والترجمة (مثلاً بالإنجليزية) إما: في صفحتين متقابلتين، أو سطر مقابل سطر.

-2 تسهل المقارنة بين الجمل:

يمكنك رؤية ترجمة الجملة أو الفقرة فورا دون بحث.

-3 المساعدة على تعلم اللغة:

تساعد في:

تحسين المفردات -

فهم تركيب الجملة -

رؤى الترجمة في سياقها الحقيقي. -

-4 البحث في الكلمات مباشرة

بعض التطبيقات تسمح بالضغط على كلمة لمعرفة معناها أو ترجمتها، وهذا ما قصدناه نحن أي السماح في هذا الكتاب الرقمي بالحصول على الترجمة والمعنى عن طريق الضغط، دون الاعتماد على التطبيق.

-5 الاستماع للنص:

بعض التطبيقات تضيف الصوت (audio) بالنطق الصحيح.

ما هي خصائص تطبيقات الترجمة الموازية؟

- شاشة مزدوجة:

نص أصلي / نص مترجم

- المزامنة:

التطبيق ينتقل تلقائيا في كلا النسختين عند تمرير الصفحة.

- إمكانية تغيير اللغة:

تستطيع اختيار الترجمة المناسبة (عربية، إنجليزية، فرنسية، أوزبكية... الخ)

- إمكانية إضافة ملاحظات:

بعض التطبيقات تسمح بوضع ملاحظات.

- تحميل الكتب بصيغ مختلفة:

.... TXT, EPUB, PDF

- مناسب للطلاب والقراء والمترجمين:

تقيد في دراسة الأدب

تحسين مهارة الترجمة

فهم النصوص المعقدة.

كذلك عُرف مؤخرا الكتاب الناطق لتعليم اللغات خاصة للأطفال الصغار والمبتدئين، وهي كتب

تحتوي على رسومات ومصطلحات، تنطق بمجرد الضغط عليها، كالأطعمة والملابس وأسماء الحيوانات

والفاوكة ... وغيرها، كذلك رأينا المصحف الرقمي الناطق بالأحكام القراءات المختلفة.

وبعد التفكير في كل هذا وفي حاجه المتعلم إلى طرق جديدة مبتكرة لتعزيز تعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة

العربية، فكرنا في مشروع كتاب رقمي مترجم حيث يكون بلغتين أو أكثر مضغوطه في خط واحد أو مبرمجة

داخل نظام اللغة المستهدفة (target language) وحين قراءة هذا الكتاب، يسمح لقارئ ترجمة الكلمة

الغامضة بمجرد الضغط عليها عن طريق سهم الفأرة أو القلم المخصص للإلكترونيات

(Digital pen) أو (Stylus) ويمكن الحصول أيضا على تعريف أو شرح بسيط للمصطلح المستهدف

عن طريق عرض {definition} في شريط على الشاشة كما يمكن أيضا الحصول على هامش تعريفي أو

لغرض الشرح مبرمج على محتوى الكتاب.

وبما أن علم البرمجيات في تطور كبير يمكن الوصول إلى إضافة صوت ناطق للكلمة، حتى يحصل المتعلم على النطق الصحيح والسليم فتتم بذلك عملية التعلم بطريقة صحيحة أسهل وأنفع.

وربما بهذا نستطيع تشجيع الناس على التعلم ونحبب إليهم القراءة ونقرب إليهم عالمهم الذي يحبذونه عن طريق تقنية(M learning)، خاصة حاجتهم إلى الهواتف الذكية التي لا تفارقهم فتحقق بذلك غرضفائدة التي يمكن ان تستقيها من هذا المشروع.

تقديم تجارب تعلمية خاصة تهتم بتلبية احتياجات كل متعلم على حدى، دون الحاجة إلى التنقل والبحث والاعتماد على الآخرين.

في عصرنا الحديث حيث أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية والعلمية، "لم يكن مجال التعليم بمنأى عن هذا التحول الرقمي الكبير، فقد أدى التطور التكنولوجي السريع إلى تغيير جذري في الطريقة التي تتلقى بها المعلومات وتفاعل معها، ما افسح المجال لظهور مفهوم تكنولوجيا التعلم" 1 هذا المفهوم لا يشمل فقط الأجهزة الالكترونية ولا يقتصر فقط على استخدامها، إنما أيضا تطوير منظومات وبرمجيات متكاملة تجمع بينها وبين الذكاء الاصطناعي وهذا هوقصد من فكرتنا هذه، تطوير الحوار بيننا وبين الآلة والإفاده من هذه التكنولوجيا قدر المستطاع، وكل هذا يصب في فائدة المتعلم.

سؤال:

- ما هي المميزات التي تتيحها القراءة الرقمية في تطوير أشكال جديدة من التعلم الرقمي؟

1- الوسائل المتعددة:

يمكن للقراءة الرقمية أن تجمع بين النص والصورة والصوت وكذلك سهولة ترجمة المصطلح والوصول إلى المعنى.

2- سهولة الوصول إلى المعلومات واستخدامها:

الكتاب الرقمي متاح على نطاق واسع يمكن الوصول إليه بسهولة في أي وقت وفي أي مكان (تحقيق الزمكانية) حيث يمكن للمستخدمين (المتعلمين) تنزيل الكتب الرقمية على أجهزتهم الذكية أو الوصول إليها عبر الأنترنت

بحيث يستطيعون الوصول إلى المعلومة بمرنة وسهولة.

3 - التعاون والمشاركة:

يتيح الكتاب الرقمي التعاون والمشاركة بين الكتاب القراء، وهذا يخلق مجتمعاً ديناميكياً ويشجع على التفاعل بين الجميع.

وهنالك أمثلة ومزايا كثيرة يوفرها هذا الكنز المعرفي الحديث، ومن صالحنا أن نستغلها بالشكل الصحيح لخلق فرص السانحة والاشتغال الأمثل للتكنولوجيا والتطور.

إن من صالح الناشئة والمتعلمين وأبنائنا أن نفكر جيداً في مستقبلهم التعليمي، فالعلم أساس التطور والتغير والازدهار قصد خلق مجتمعات راقية وقوية ومتطرفة.

وبما أننا اليوم في ظاهرة الاحتفال بيوم اللغة العربية تزامناً مع شهر اللغة العربية، فإننا نطلق هذه الفكرة بغية استغلالها في نشر وتعليم وتعزيز هذه اللغة العظيمة التي كسبت أمجاداً عظيمة وصنعت قواعد علوم كثيرة وما زالت تفعل، كذلك لخلق جسور التواصل وتطوير المعرفة بين الناس، آملين أن تلقى هذه الفكرة الاهتمام المطلوب والمسارعة للاستثمار في هذا المشروع المبارك، والله من وراء القصد.

إن العلم والمعرفة طريقان منيران لتحسين حياة الناس وتحقيق الازدهار والرقي، وما كانت العربية إلا شرفاً لروادها وعلمائها على مر العصور، فقد قامت أمجاد أعظم حضارة في التاريخ على هذه اللغة، وتركت أثراً واضحاً في الكثير من الحضارات، ومعجزتها أنها بقيت بجمال حرفها وسحر معانيها المتعددة، فضلاً عن كونها لغة ملوكية مصدرها السماء وغايتها العلياء.

ختاماً نقول إن استغلال التكنولوجيا الحديثة في تطوير أساليب حياتنا والرقي بلغاتنا هو أمر ملح علينا السعي فيه بالعمل المكثف والإفادة منه في الخير قدر المستطاع، فعلى لغتنا العربية أن توافق التطور وأن تزدهر بسواعد أبنائنا تحقيقاً للإنسانية المثلى، وتشريفاً للغة الضاد وإيمانها بجمالها للعالمين.

الحب والسلام للبشرية جموعاً.

#### المصادر:

1. أطروحة الدكتوراه: استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تطبيقات الهاتف الذكي نموذجاً , accessed November 25, 2025, <https://www.sharjah.ac.ae/ar/Academics/ahss/Arabic-Language-and-Literature-Department/Student-Projects/Doctoral-Thesis-Hajar-Ayadah-Al-Kubaisi2> = The Impact of Artificial Intelligence Applications on Arabic Language Learning, accessed November 25, 2025, <https://academia-arabia.com/ar/details/article/265046>
2. تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية = The Impact of Artificial Intelligence Applications on Arabic Language Learning, accessed November 25, 2025, <https://mail.journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/article/view/3499?articlesBySimilarityPage=5>
3. دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: إستراتيجيات فعالة لتطوير المهارات اللغوية | مجلة الباحث Journals, accessed November 25, 2025, <https://mail.journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/article/view/3499?articlesBySimilarityPage=5>
4. التحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية, JiL.Center accessed November 25, 2025, <https://jilrc.com/archives/19414>
5. مسلاب خوارزميات الغرب.. والأصل عربي!! بقلم د. خالد محسن - الجمهورية أون لاين , accessed November 25, 2025, <https://www.gomhuriaonline.com/GomhuriaOnline-Articles/G/G/12745.html>
6. الذكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها Scribd, accessed November 25, 2025, <https://www.scribd.com/document/901433111/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9->

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-  
%D9%84%D8%BA%D9%8A%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82%D9%8A%D9%86-  
%D8%A8%D9%87%D8%A7

- ResearchGate التوجهات المستقبلية للغة العربية في ظل التطورات التكنولوجية, .7  
accessed November 25, 2025,  
<https://www.researchgate.net/publication/381921330> alwjhat\_almstqblyt\_llght\_alrbyt\_fy\_zl\_alttwrat\_alknwlwjyt

- Inc. Arabia, accessed إطار تقييم الذكاء الاصطناعي والنماذج اللغوية العربية .8  
November 25, 2025,

<https://www.incarabia.com/> %D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-  
%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85-  
%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-  
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9  
%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%AC-  
%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9-  
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-769153.html